

همكسات

ساجدة بن كريد



قصصنا

ساجدة بن كريد

أحبة الضاد

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

تصنيف العمل: خواطر

المؤلف | ة: ساجدة بن كريد

تصميم الغلاف: مني وجيه

الاخراج الفني: وئام مدحت

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال
أحبة الضاد

سلمى جمال

المقدمة

في أعماق كل منا مشاعر وأفكار تتراقص
كالأمواج في بحر هادئ، تنتظر اللحظة المناسبة
لتخرج إلى السطح. هذه اللحظات الخاصة، التي
تأسر القلب وتُحفز العقل، كانت مصدر إلهامي
لكتابه "همسات".

في كل نصٍ هنا، تجدون جزءًا من نفسي، نبضةً
من قلبي، أو فكرةً وُلدت من تأملٍ عميق في
الحياة. ربما هي كلمات بسيطة، لكنها تحمل بين
حروفها عالمًا من المشاعر والتجارب التي
عشتها بصدق وشفافية. أردت من خلال هذه
الصفحات أن أفتح نافذة صغيرة إلى روعي، لعل
من يقرأ يجد في "همسات" ما يعبر عنه أو
يلامس شيئًا في داخله.

"همسات" هو مجموعة من الخواطر التي خرجت من أعماقي، لا لتكون مجرد كلمات مكتوبة، بل لتكون مرآة تعكس ما قد يشعر به كل واحدٍ منا في لحظات تأملاته الخاصة. إنها تجميع للحظات من الفرح والحزن، من النجاح والإخفاق، من الحب والوحدة، كل منها تنبض بالحياة بطريقتها الخاصة.

أمل أن تجدوا في هذه الصفحات ما يلامس أرواحكم، وما يذكركم أن في كل منا زاوية صغيرة تستحق أن يُنصت إليها. فتفضلوا بالدخول إلى عالمي الصغير، حيث الكلمات تُهمس والأفكار تتحرر، آملة أن تلمس "همساتي" أعماق قلوبكم.

ولدتُ بلا أجنحة

وكان السماء خلقت بعيدة المنال، ومع كل خطوة نحو الحلم، شعرت بعبء الأرض يشدني إليها. كنت أبحث عن تلك الأجنحة التي تُحررني من قيود الواقع، لأجد نفسي محاطة بمن يُفترض أنهم أقرب الناس إليّ.

لكن مع الوقت أدركت أن أجنحتي لم تُولد معي، بل ربما وُجدت وقطعت في لحظة ما، من قبل من كان يُفترض بهم أن يحرسوا أحلامي، لا أن يسلبوني إياها. كان ذلك الألم العميق أشبه بجرح غير مرئي، لا يُرى بالعين المجردة، لكنه يترك أثره في الروح، يمنعها من التحليق، ويحبسها في قفص لا يُرى.

ورغم كل ذلك، علمتني تلك التجربة أن الأجنحة ليست سوى رموزٍ نبتكرها لأنفسنا. وإن لم تكن

لي أجنحة أولد بها، فإتني سأبنيها من قوة
إرادتي، سأخلقها من عزيمتي، وأجعلها أجنحة لا
يستطيع أحد أن يمسهـا.

أحبة الضاد

يا نفس! . . .

يا نفس إني خيرتك فاختراري بين بلوغ المرام بعد
كبد واجتهاد، وبين أن تبقي حصى لا تُذكرين بين
الحصى أمام الجبال.

يا نفس، اعلمي أن الورد، على ريحانه وجماله،
ساقه من شوكة. فمن أراد الورد، صبر على
شوكه.

يا نفس، كابدي، فإن بعد العسر يسراً كما أخبرنا
الجليل في كتابه العظيم.

يا نفس، لا يغرنك اليسر السهل، ففيه عبث
ونهايته هاوية.

يا نفس، اشقي، فبعد شقائك وصول وجاه.

يا نفس، كل تعب ونصب يهون، وأكثر من ذلك أو
أقل.

فَعَنَقِي مَشْرَبٌ إِلَى الْعُلَا، لِلْوَصُولِ مَهْمَا كَلْفَنِي
ذَلِكَ مِنْ تَضْحِيَةٍ وَسَهْرٍ. فَكُلْ يَهُونَ، وَيُنْسِي
الْكَرْبَ وَالْكَدْرَ.

عندما أبلغ المراد، حينها أقول: "فزت ورب
الکعبة".

ندم الروح

"يمر الإنسان بأوقات يتساءل فيها إن كان يستحق كل هذا العناء الذي وضع نفسه فيه. يندم على تلك اللحظات التي سمح فيها للآخرين بتجاوز حدوده، على تسامحه الذي بات يُعتبر ضعفاً، على الثقة التي منحت لأناس لم يروا فيها إلا فرصة للاستغلال. يتساءل مع نفسه: كيف أمكنتني أن أضحي بروحي في سبيل من لم يُقدِّروا وجودي؟ هو ندمٌ يتسلل إلى أعماق الروح، يذكّرنا بأن الأوقات التي مررنا بها لن تعود، وأن الخسائر التي تكبدناها هي تلك التي صنعناها بأنفسنا، حين تخلينا عن قيمة أنفسنا في أعين الآخرين."

ألم تكن لهم قلوب يعقلون بها

"ألم تكن لهم قلوب يعقلون بها؟ كيف لشيئين، هما في الأصل واحد، أن يختصما؟ لطالما سمعنا عن حوارٍ بين العقل والقلب، حيث يتحدث العقل قائلًا: "لولا وجودي لما عرف الإنسان خالقه"، ويرد القلب: "ومن وجد الله، أنرت له دربه". كلٌّ منهما يدافع عن صواب رأيه ويعتبر الآخر مخطئًا، رغم أنهما جزء من وحدة واحدة.

اكتشف العلم الحديث أن خلايا العقل توجد في القلب، مما يؤكد أن العقل والقلب يشكلان وحدة متكاملة. كل ما في الأمر أنهما قد تشكّلا في منطقتين مختلفتين، لكنهما من أصل واحد. العقل يجب أن يعمل مع القلب كجسد واحد؛ حينها يكتمل العقل، وتكتمل أخلاقه، ويبلغ الإنسان كماله الإنساني.

إذا اختصم العقل والقلب، فلا يمكن للإنسان أن
يكون كاملاً. سبحان الله."

أحبة الضاد

نقطة نظام

نحتاج إلى لحظة هدوء،

إلى هدنة مع الحياة،

إلى صمت يكتم ضجيج الروح،

إلى وسادة سلام تسند أحلامنا المتعبة،

إلى نعمة هادئة تغمرنا بالسكينة،

أو عزلة نعيد بها حساباتنا،

ننصت لصوت العقل والقلب معًا،

لنشعر ببعض السكينة،

ونستعيد أنفاسنا معًا.

نحتاج إلى وقفة أمام مرآة،

حتى تكشف وتفضح ما بداخلنا،

نحتاج إلى إهانة من عزيز يقربنا،

لنتذوق الذل ممن نحب،

نحتاج إلى جوع يقيض مضجعنا،

نحتاج إلى عطش شديد

يسلمنا إلى هاوية لا نعلمها.

نحتاج ونحتاج ونحتاج،

لكن كل ما نحتاجه هو نقطة نظام

تعيد السبيل إلى مجراه.

أحبة الضاد

تجارب من الورق

كان عامًا غريبًا ليس كأي عام من أعوامي السابقة، ولكن غربته لم تكن في وحشيتها أو في حسنه. لا أعلم، كأنه هذا العام ليس له تصنيف، ولكن أحمد الله حمداً كثيراً. في الحقيقة، هذا العام غير في ذاتي أشياء كثيرة. تخليت عن أفكار كنت أسعى إليها، وتخليت عن كثير من الأمور.

تغيرت!؟ نعم، تغيرت، ومن منا لم يتغير؟ فالعقل ينضج، والعمر يتقدم، والحقائق تتضح، ونظرتنا للأمور تختلف، واستيعابنا يتسع، والكثير من هذا.

هل تدري؟ كان العام مليئًا بالألم، بالصدق، بالإهمال، بالدموع، بالمواقف، بمرض أحبائنا، بالهموم، بالحزن، بالخداع، وكذلك بالحب، بالحنان، بالتعاطف. كل شيء يتشارك مع بعضه

البعض لتصبح شخصًا لا تعرفه، لتصبح شخصًا متجددًا في كل عام، أو بالأصح، متغيرًا.

رغم كل هذه الأمور، أحاول أن أتمسك بأشياء جميلة. أنا على الدرجة الأولى من سلم حلمي. أود أن أكتب. على الرغم من أن العام كان مليئًا بالضرر والميعة والكآبة، إلا أنه كان عامًا جميلًا بوجود أهلي وأحبائي وأصدقائي تحت أنظاري، وأن الله دومًا معي، هذا يكفيني لأكون سعيدة.

علمتني كل هذه الأحداث أشياء كثيرة:

- تعلمت أن أعيش يومي كأنه آخر يوم في حياتي، رغم مرارة تلك اللحظة.

- تعلمت أن أعطي بدون انتظار مقابل، وأن أحب الناس دون أن يبادروني.

- تعلمت أن أبعد قلبي عن الكراهية والحسد والغيرة، لأنها لا تزيدني شيئًا بل تغضب خالقي.

- تعلمت أن الكلام الحلو النابع من القلب يغير
نفسية الإنسان المتحطم.

- تعلمت أن لا أحمل غضبًا على شخص قام
بإذائي عمدًا أو بغير قصد.

- تعلمت أن أبتسم رغم آلامي الداخلية، وأن أنشر
الإيجابيات رغم ملئ نفسي بالسلبيات.

- تعلمت القبول بدايةً بنفسي، تقبلتها بكل ما فيها
من سلبيات وإيجابيات. تقبلت وجود الأشخاص
في حياتي حتى ولو كانوا يسببون لي الأذى،
وتعلمت أن أتقبلهم بكل ما لديهم من أفكار
وسلوكيات ومعتقدات وغيرها.

- وأهم شيء تعلمت أن ألبأ إلى الله وحده في
جميع حالاتي، سواء كنت فرحة أو حزينة. حال
خير من حالٍ نعود بالله من حال أهل النار، اللهم
لك الحمد.

"رحلة التعلم: بين التوافق والاختلاف"

عبر مشواري التعليمي، توافقت آرائي مع الكثير من الأصدقاء الذين قابلتهم، واختلفت مع بعضهم دون أن نفقد الاحترام المتبادل. على العكس، كلما اختلفت مع شخص، زاد تقديري لرأيه وازداد احترامه لي. خرجت بقناعة أن فكري قد يكون صحيحًا، لكنه قابل للخطأ، وأن أفكار الآخرين قد تكون خاطئة، لكنها قابلة للصواب. تعلمت من كل ذلك احترام الأفكار والأفراد، بغض النظر عن الاتفاق أو الاختلاف.

لم تكن قناعاتي فقط مصدرًا لفهمي، بل جنيت من كل ذلك احترامًا لذاتي واحترامًا للآخرين. فتعارفنا واتفاقنا واختلافنا أثري رصيدي الفكري والثقافي، وأغنى تجربتي التعليمية.

الحلم : الفسحة الالمحدودة في عالم الخيال

الحلم هو الفسحة التي بقيت للإنسان، ليخوض فيها ويطلق عنان فكره ومخيلته، عسى أن يجد متنفسًا لآهاته التي يكابدها في واقعه المر. الخيال لا حد له، فهو متنفس للمشاعر المكبوتة التي لم تجد لها مكانًا في الواقع الصعب. فكل ما هو ممنوع وصعب المنال واقعياً يجد له في الخيال والحلم كل فسيح من الحرية والالمحدودية، حيث يمكن للإنسان أن يتخيل ما يشاء بلا قيد أو شرط.

الحمد لله أن منح الإنسان ملكة التخيل والحلم، وإلا لكان الواقع سجنًا مكبوتًا وقنبلة موقوتة قد تتفجر في أي ساعة.

ماذا لو عاد فقيدي؟

فقيد لا يرجع، ومن رحل لا يعود.

انتظاره وهمّ ثقيل، ولا جدوى من التعلق بأمل
مستحيل.

فلنحاول أن نحفظ بما تركه لنا من ذكريات،
فذلك هو أقصى ما يمكن للعبد أن يتمنى ويعمل
على تحقيقه بعد الفراق.

أحبة الضاد

من الطفولة إلى الفناء

يولد المرء فيتزرع تحت رعاية والديه، ثم يكبر ويواجه الدنيا بما فيها من حلو ومر، وينتقل من درجات إلى أخرى، أو العكس. تمر عليه السنوات، من الطفولة إلى الشباب، ثم الكهولة، فشيوخة، ويجمع خلال حياته أعباء الدنيا وأحزانها، حتى يصل إلى نهايته، حيث يكون آخر مطافه في اللحد الذي يؤويه.

وهكذا، تكتمل الصورة في ذهنه كأنه مشروع فناء، له بداية ونهاية، رحلة تنتهي بالموت، وما بينهما من مراحل وأحداث تشكل مسار حياته.

الفرع التضامنية

في ليلةٍ، قبل الفجر،

تشتت العائلات،

تيمت الأطفال،

وتهدمت المساكن،

وأصبح الجُل في خبر كان.

تحركت الأرض، في اهتزازٍ لا خير في حركته،

في حبات ليلٍ مظلم، عندما أرخى بسدوله، وهدأ
الجميع.

هذا الصيف، الذي لا خير فيه، لم يكن إلا وجه
الهلاك، حول المياني إلى أطلال، وجعل من
الزوجات أرامل، والثكالي، ومن الأطفال يتامى.

كل ذلك، وسط الحقد، أصبح قريبًا وصديقًا، تهتز
الأرض، وتُمثّل الحياة،

التي كانت في أمس عالية، أصبحت في الحضيض.

وسط كل ذلك، تسهر معادن الرجال، يميزون الصالح من الطالح، في نهب الإنسانية، بما يقدمه الإنسان من عونٍ للضحايا.

إن الفرع التضامني، يهدف إلى أن يكون الإنسان، سندًا لأخيه الإنسان، في نوائب وشدائد الحياة.

ازرع طاقة في نفسك

لا تتوقف، يا صاحبي، عن المحاولات، بل استمر في المحاولة والمثابرة. أنت قادر، أنت تستطيع، فقد خلقك الله لتسعى وتكون في أعلى وأعظم المراتب. لا تلتفت إلى الظروف ولا تقف عند المصاعب. هنالك من قضى عامًا كاملًا يبرر فشله بالأعذار، لا تجعل فشلك يحبطك ويجعلك جاهلاً، بل اجعل من التحديات التي واجهتها معارك تنقلب لصالحك.

يا رفيق، لا أحد ينجح دون أن يتعثر، فكل فشل هو اختبار لك لتتجاوز الصعاب وتثبت قوتك. لا تستسلم للواقع، بل اجتهد لتحقيق أحلامك، لأن لديك قدرات خارقة. ثق تمامًا أنه لا يوجد إنسان فاشل، ولكن هناك من بدأ من القاع وارتقى إلى القمة.

اعمل دائماً بكل طاقتك ولا تؤجل عمل اليوم إلى الغد، فقد لا يأتي ذلك الغد. كما قال توماس إديسون: "الفاشلون هم أناس لم يعرفوا كم كانوا قريبين من النجاح حين توقفوا." الإصرار على النجاح يولد النجاح، فلا تفقد الأمل فيه، لأن فقدان الأمل يعني فقدان كل شيء.

أحبة الضاد

حبيبي والغضب

ذلكم اللهب الذي يُشعل من حطام الوجدان،
الأحاسيس فيه كالحطب الذي يوقد الفرن
الملتهب.

ينبعث منه ضوء الحبيب المسترسل، يوقد فؤاد
المحب.

ويحك، لا تعبث! قد أغيرك بحثًا عن شاطئ
الأمان، المتتبع بأمواج البحر المتلاطم، تعتو،
تقل، وتبقى.

كانهم في تراقص حركة الأطفال، يعبثون
ويلهون، لا يفارق الفراق غدرًا وألمًا، شعور
بالوحدة. عودة الحبيب هي الوفاء في سماه.

هم وكرب وغم

يعيش المرء في كبد، محاطًا بمصاعب الدنيا من كل جانب، تتوالى عليه في العشي والإبكار، وكأنه بحار في يمّ لحيّ، أمواجه المتلاطمة تحيط به من كل جهة، وهو قارب تُرفعه الأمواج تارةً، وتضعه لتصل قلبه إلى قاعه تارةً أخرى.

تعجبًا من عيشته التي يمتزج فيها الحلو بالمر، يأمل في أن يجد شاطئ الأمان، الذي يصبح مقصده وأمله ومبتغاه.

هذه هي الدنيا، ما سميت دنيا إلا لضيائها بكثرة الكرب والهموم والغم.

ألا يا دنيا، إنجلي عني بفناء الكرب، ويارب، أفرغ عليّ صبرًا وفرجًا، أليس مع العسر يسرا؟ بلى، إن مع العسر يسرا.

ماذا لو عاد معذرا؟؟

لأرتكنت إلى صمت وجعلت برودة الأعصاب
ردائي وتركت روعي من خلال عيني تحديق فيه
مليا مسترجعا ذاكراتي..

بما ألم بي من أفعال ونصبت ميزان حكمة بكفتيها
أفعاله السابقة في كفة وتبريراته و إعتذراته في
كفة ولا ختمت قولي على قوله:

"لا تتربى عليك يغفر الله لك"

أحبة الضاد

أحببتك

أحببتك فعشقتك

فهان كلي فيك

إختلت نبضات قلبي

حتى ظننته إختل

وإحتل وجدانك روحي

حتى إختلط علي وجداني

أ أنا.... أ أنت....

أصبحنا كالجسد والظل

أغدوا وأروح

نبضات قلبي نبضات قلبك

كأنا جسدين بقلب واحد.... أحببتك

الجيرة

الجيرة عائلتنا الثانية نتقاسم معها الحلو والمر

نتآزر فيما بيننا وفق الحكمة القائلة

"إذا جمعنا لآحآلنا إفرقنا"

"وإذا تقاسمنا إجتمعنا"

أحبة الضاد

لكل بداية نهاية

الحياة حلم قد يكون مزعجًا ككابوس، أو حلمًا جميلًا تتمنى ألا ينتهي، لكن هيهات، كل بداية لابد لها من نهاية.

الموت، للبعض ندم ومصيبة، أما لمن كابد وشقى، فهو حرية وكسر لباب سلم كان يعيشه.

الحياة، لبعضها، سجن كبير ينتظر فيه صاحبها الإفراج، أي الرحيل.

أن تعيش حياة بلا طعم ولا سند، يترأى لك أنك في قفص يضيق عليك من يوم لآخر، فرجك في ذلك أن تموت وتتهي هذا العناء، ويملاك بصيص أمل أن لله يرحمك بعد منيتك.

أيها العابر

أيها العابر بين سُبُل وطرق، أنت القادم الذاهب،
الجل المرتحل، يتكبد عناء السفر إلى غاية
يدركها أو لا يدركها، متحملاً عبء التنقل.

لله درك، أيها الغريب، دوماً، أينما جلت ووقتما
جلت، وكيفما جلت.

أستأنست وحسنت، فأصبحت الوحدة حالتك، لا
مقر ولا استقرار، بل درب وسبيل وزاد تتحمّله،
وأمل تسعى وراءه لعلك تصله.

لله درك، أيها الغائب الغريب، لا عنوان تحمله.
كان الله في عونك، وكفاك شر ما تكابده.

أبتي

أبي ياوثة الدار ماسمعت بدار دون وثة وماقامت
خيمة دونه المساجد بأوتاد قامت وحملت ما
حملت

أبي يا رمز عطاء تعطي دون حساب ما اشتعل
رأسك هباء بل كان لكبد ومن حنا ظهرك هباء بل
كبد وعطاء عيناك تحرصني وقتك ملته منذ
وطئت قدمي عتبة حياتك، أعلم كم أغضبتك وقد
أكون خذلتك دون قصد

فعدرا عدرا.. أنت بمثابة الروح بالنسبة للجسد،
تعجز جوارحي على شكرك، يا أبتي لكن قلبي
كلما ينبض، ينبض بحبك.

أبي يا رمز عطاء ومنبع صفاء ليتها الأيام تهدي
والسنين، مثل ما تهدي الهدايا بالتمام، لأهديك
عمري يا أبتي

لا تحكم

لا تحكم على شخص وانت لا تعيش ظروفه ، كل شخص تقابله يخوض معركة في الحياة أنت لا تعرف عنها شيئاً ، ترفق به دوما

فهناك أياماً تمر بالإنسان حتى الإيماء بالرأس يصبح ثقيلاً عليه فأحسنوا الظنون كلاً مناله
قصة

قصص داخلية مكبوتة على ملامح الوجوه تستطيع أن تقرأ آلاف القصص وشاح الوجوه أن زالت لبان قصص مبكية ومحنة وربما قصص مفرحة لكن نتلبس قناع الحاضر ونحاول أن نخرج للناس بوجه حسن ومنظر غير مرث... لكي نُكابر ونغالط داخلنا لكن إن دققنا النظر في ملامح الوجوه لبانت اسارير الحقيقة واتضح الحزن والجرح والألم...

آثار الزمن والعمر.... لانستطيع مَحِيَّها... حتى

أن ابِتسمنا طوال اليوم

إذ لم تكن تعرف الظروف الذي أرغمت عليها

ومأساتي في بعدي عنك مرغمة والحروب الذي

أخوضها أكرمني بحسن ظنك

أحبة الضاد

دروب

في بحر الحياة العميق، تتراعى لنا أمواج من الأفراح والأحزان، تملأ أيامنا وتعطر لحظاتها. وبينما تعبر أرواحنا هذه الرحلة المؤقتة، يبقى الأمل هو الشراع الذي يوجهنا نحو شواطئ السكينة. لا تدع الأوجاع تأخذ من بهجة قلبك شيئاً، وابتسم بحب للحياة، فهي ليست الجنة، ولكنها تمنحنا فرصاً لا تُحصى للارتقاء والنمو. الحياة لحظة، فلنعيشها بعمق، ولنحمل في قلوبنا النور الذي ينير دروبنا رغم عتمة الهموم.

في محبة الكمال

وإذا صرت فإني معجب بك، ولربما رأيتني أكبر
وأنت ترتقي.

أينما سلكت مسلكًا، سلكت مسلكي. كنت ذلك السد
المنيع الممتنع. لا أقول أنني أراك في الكمال،
لكنني رأيت الكمال في محبتك، ولا أحتاج لغيرها.
أنت تملك مني ملك الروح بجسد.

أحبة الضاد

ليتني

أشد من الموطأ من السيف المنهمر

ظلم القريب المقرب فما بالك بأقرب من القريب؟

علمت أنني سأباع في سوق النخاسة

علمت أني سُنجت في قاع القرب الأقرب

ويحي ما جنيت لييتي مت قبل هذا

لييتي كتبت في دفتر النسيان فمُت

لييتي، لييتي لكن هيهات، هيهات.

أحبة الضاد

ذكريات أليمة

اعتاد أن يقضي ساعات طويلة بين زوايا غرفته، حيث تُعكس حياته في فوضى مطلقّة. الكتب والأوراق مبعثرة، والأقلام مكسورة، والفوضى تعم أرجاء الغرفة وسقفها الذي يبدو وكأنه اقترب أكثر من ذي قبل. دخان سجائره، المنبعث من صدره المحترق بأهات الأحزان، يملأ أرجاء المكان الذي بات كزنزانة. من نافذتها العتيقة، يطل بنظرات تائهة، يبحث عن سبيل للخلاص من الاضطراب الذي يعصف به.

في خضم هذا الكابوس اليومي، تنتثر ذكرياته المؤلمة كحطام متناثر، تذكّره بكل لحظة ضائعة وكل فرصة مفقودة. الزمن يمر كجبل ثقيل على صدره، كل يوم يمضي كأنه تعبير عن معاناته

المستمرة، حتى أصبحت كل زاوية في غرفته
تحمل بصمة من آلامه الماضية

أحبة الضاد

ترفق بنا أيها الليل

ترفق بنا أيها الليل، ولا تستعجل الرحيل. فإنك
 زمن السكون الذي نلجأ إليه حين تشتد بنا
 الأزمات. في عمق ظلامك، نجد هدوءاً يخفف من
 وطأة الألم، ونسمة من الراحة في لحظات
 المعاناة. كلما اقترب الفجر، يتلاشى هدوءك،
 ومعه تتجدد آلامنا وتعود ذكرياتنا الأليمة إلى
 السطح، كأنما تبحث عن مخرج من قلب الليل
 الحالك.

فيا ليتك تبقى قليلاً، تمنحنا وقتاً إضافياً لنواجه
 صراعنا الداخلي، ولعلّ في ثنايا الليل نكتشف
 نوراً خافتاً ينير لنا دروبنا المظلمة.

الأصدقاء وأنا

الأصدقاء، يمثلون النقيض الصارخ للذات التي أعيشها. هم حضور دائم في حياة مليئة بالضجيج والامتزاجات الاجتماعية، بينما أجد نفسي في مكان بعيد، متمسكاً بظل هادئ من الانعزال. في عالمهم الواسع والمتعدد، تبرز معاني الحياة المفعمة بالحيوية والتواصل؛ أما في عالمي، فتسود الهدوء المطبق والاحتراز.

أنا في معزل عن عالمهم، أراقبهم من بعيد كما لو كنت على شفا جرف عميق، حيث يتشابك الخوف من الاقتراب مع الرغبة في البقاء محصناً. في تباينهم البهيج، أرى انعكاساً لقلقي العميق من العلاقات، ورغبتني في حماية نفسي من التجارب التي قد تكون مؤلمة.

كل خطوة أخطوها نحوهم تبدو كأنها تباعد أكثر بيني وبين ذاتي الحقيقية. أُعامل العلاقات بحذر شديد، وكأنها خطوط حمراء لا يمكن تجاوزها دون عواقب. في حين أنهم يرقصون بين التجارب والأشخاص، أظل أنا بعيداً، أبني جدراناً من الحذر حول نفسي، محصنة كل ركن من أركان وجودي.

هذا التناقض بين تواصلهم واعتزالي يعكس أعماق تفاعلات نفسي، حيث تتصادم حاجتي للأمان مع الرغبة في الارتباط. وعبر هذا الصراع، يظهر من أكون بوضوح، كفرد يتنقل بين القرب والبعد، يحاول فهم ذاتي من خلال عكس تباين العلاقة مع الآخرين.

حقيقة الألم

نتألم على أيدي من نحب، حيث تتحول لمساتهم التي كانت ملاذاً لنا إلى أسلحة تنغرس في أعماقنا. كل لمسة تتحول إلى جرح، وكل كلمة غير محسوبة تصبح سهماً يغرز في قلوبنا. مع تكرار هذا الألم، يتغلغل فينا حتى يصبح جزءاً من هويتنا، فيصبح الإحساس بالألم جزءاً من نسيجنا الداخلي. نتألف مع الجراح إلى حد أن مشاعرنا تبدأ بالتلاشي، حتى تصبح بلا وزن أو قيمة. نعتاد أرواحنا على هذا الوجع، فتغدو بلا شعور، وكأننا فقدنا القدرة على التفاعل مع الحياة من حولنا. نعيش في حالة من اللامبالاة، كأنما نرتدي قناعاً من البرود العاطفي، نقاوم الأمواج العاتية للألم حتى ننسى كيف يكون العيش بلا وجع.

يناير

أحمر أزرق أخضر أصفر ألوان مشكلة لرؤية
أمازيغية عندما تجتمع وبشكل معين تدل على ذلك
ولولا اجتماعها ما دلت؟!!

كما الضوء الأبيض مشكل من ألوان مختلفة ما
كان ليكون لولا امتزاجهم، كذلك المجتمع

اختلفنا في أسننتنا في عاداتنا ما كانت عائق
لاتحادنا فسر في ذلك في امتزاجها وتضامنها
كأطياف ضوء على اختلافها امتزجت فشكلت
ضوءاً أبيضاً أضواء ظلمة مثل المجتمع على
اختلاف مكوناته لطالما يجمعه المصير المشترك
والعيش المشترك ويتفقون على مبادئ توحدهم
ويتجمعون عليها في السراء والضراء. قوته في
تلك أن تصهر هذه اختلافات مشكلة وحدة صلب
تسقط امامها كل حمالات التنصير والتغريب كذلك

استعمار، فالمعادلة التي هي سر نجاح مجتمعنا
نحن على اختلافنا لانختلف ونحن على تنوعنا
نجتمع

أحبة الضاد

عذراء

عذرائي اسمها: اوراشليم، أهيم بحبها ياسمين
العرب، فاء

يا زهرة نادرة لم ترضى إلا بالجمال الشامخات
موطننا لها، لام.

يا سدرة المنتهى يا موطنى السلام، سين

عشق نرجسي لا أرضى إلا بها، طاء

زيتونة لاشرقية و لاغربية، ياء

عصية على المغتصب أبية لاترضى إلا أن تكون
حرة، نون

ياسمين الشرق تلك هي زهرة المدن

فاء ، لام، سين، طاء، ياء، نون نعم بلد الزيتون
و التين حبيبة القلب هي فلسطين.

الشعب الجزائري يهيم بزهرة مدائن: اوراشليم

-مدينة سلام-

كتفاته من فوهة شفاه المحبين لها في ارض

شهداء

يزفون اريج حرقتهم: فلسطين الشهداء

أحبة الضاد

زهرة المدائن

مدفن أبي الانبياء

مسرى خاتم الانبياء

زهرة المدائن

الدم فيك يحمله كل شهيد

زهرة المدائن

كل صبي يولد فيك شهيد

كل بهية فيك منبع لرجولة وإقدام

زهرة مدائن

ليس في قاموسك جبن ولا خذلان

الخبية

أرسم و أوشم جروحي على أصابعي بالنار الخيبة
 عن مدى تقبل لأخطاء الغير في حقي ظننت
 مكانتهم في قلبي مثلما تماما قلبهم فحرقت بالنار
 الخيبة

أيقظت مني شخصا لم أرغب في إيقاظه شخص
 تهاون بنيرانه المشتعلة وأحرق الجميع من حوله
 فبت اعيش في صمت مقطعن عليا فواصل
 الإحساس وردت الفعل متقبلا لكل صدمات وباتت
 أطرافي تذوب مثل شمعة كلي لغيري ولا شيء
 لي سوى آهات و حزني

خديج، أي لم تكمل تسعة أشهر في بطن أمها بزغ فجر ميلادي بعملية قيصرية كان الهدف من وراءها نجاة أمي من الموت كان سعي الطبيب لنجاتنا نحن اثنين، ادخلت أمي على جناح السرعة إلى غرفة عمليات بعد قضاءها أسبوعين في المستشفى كانت حالتها الصحية حرجة في غرفة عمليات وساعة تشير إلى 8:50 صباحا تم اخراجي من بطن أمي عكس كل أطفال لم أصرخ لأنني ببساطة أخرجت وكأني جثة هامدة أصر الطبيب على نغز لعلى الحياة تبت في مرات ومرات دون كلل ودون أن يتصرب اليأس إلى فؤاده عكس الطاقم الطبي المشرف معه على العملية مرات عديدة نغز بعد نغز قصد أن يرى هذا الجنين حيا، 29 ثانية كانت تكفي ثانية واحدة فأكتب في دفتر الوفيات سبحان المحي عندما

تسرب اليأس للجميع وأوشكت الممرضة على
كتابتي ميتة... فإذا بصراغ صغير ضعيف يخرج
من شففتاي اختلط الدموع وفرحة لطاغم الطبي
سماني أبي ساجدة الان أدركت كنهها ساجدة عند
حافة اليأس يبزغ الأمل حق لكل امرء في ذلك
موضع أن يسجد خشوعا وإجلال للمحي رب
العرش العظيم تبارك وتعالى زفت بشرى لوالدي
الذي بدوره ساقها لكل عائلته هللت العائلة
وطربت بنجاتنا نحن اثنين مكت في حاضنة 14
يوما كانت امي تتعهدني برعايتها تسهر عليا
وكلها أمل أن أشب صحيحة مثل بقية قريناتي...

كان خروجي من حاضنة بمثابة ميلاد جديد لم
تكن فترة طفولة سهلة لطالما شابها عيد
الوعكات.... التي كانت تلم بي جراء كوني خديج
كانت لي بعض الصعوبات الصحية.. التي

تجاوزتها بفضل رعاية والدي اللذان لم يبخلوا عليا بجهدهما ووقتهما ومالهما

مرحلة تدرسي بدأتها في روضة ثم التحقت في سادسة من عمري بالابتدائية لم تكن بعيدة من منزلي وجدت كل الدعم من الوالدي في تدرسي بينما كانت أمي في خدمتي وتكد قصد توفير كل اسباب راحة كان والدي بمثابة أستاذ الثاني يتعهدني بالتربية والتعليم مرت مرحلة ابتدائية أما مرحلة الاعدادية كانت الفيصل حيث قابلتني السنة اولى بصعوبة لولا كدي وجهدي وصهري، فأشربت فيها حبي للكدر واجتهاد والبذل فأصبح السهر والتعب ديدني... أكسبني ذلك التفوق وكذا احترام الغير لي جزت شهادة التعليم متوسط بتفوق ثم توجهي لشعبة آداب من طرف الوالدي الذي كان يراني في الآداب دون

علوم لم يكن ذلك تقليل لي بل كانت له رؤيته في
ذلك عندما درست للسنة اولى وثانية أدركت
صحة والدي..

أحبة الضاد

الحكمة

ليست في ان تكون تخصص يعجب الغير بل أن
تكون في تخصصك في مكانك الصحيح الذي على
قدر ما تاخذ تعطى وتتفوق وتتميز.

لوعة الوداع

كالأمواج المتلاطمة في عقولنا، تتدفق الذكريات:
حان وقت الرحيل، وترافقنا في كل خطوة نخطوها
في طريق الوداع. تتحول اللحظات الجميلة التي
عشناها إلى مرآة تعكس جمال تلك اللحظات،
وتصير الأيام السابقة والحاضرة لحظات لا تُنسى.

لوعة الفراق تصنع فارقاً بين ما كان وما
سيكون، بين الفراق بعد اجتماع والوحدة بعد
الأنس. تتساقب الأحاسيس كأوراق خريفية تتطاير
في الرياح. يبقى الحنين يلف القلب كضباب
كثيف، يحجب الرؤية ويعمي البصيرة عن واقع
الوداع القاسي. في كلمات الوداع، تتعاقب مشاعر
الأمل والحسرة، حيث تشعر بأن الزمن يسرق
اللحظات الثمينة بلا رحمة.

لكن في صمت الرحيل، تتجلى قوة الذكريات كأنها
لحنٌ يعزفه الزمن بين الأرواح المنثورة. فالرحيل
ليس نهاية، بل بداية لرحلة جديدة من التفكير
والنضج، حيث تبقى الذكريات كنجومٍ تضيء درب
الحياة في كل مرحلة.

بقعة نجسة في ثوب طاهر

في مجتمع يتسم بالأخلاق الصالحة والإنسانية العالية، يُعدُّ الإغتصاب بقعة ناجسة على ثوب طاهر (ثوب الاخلاق والقيم)، حيث ينبغي لنا جميعًا أن نجتمع حول فكرة الاحترام المتبادل وحق الإنسان في سلامته وكرامته. إنها جريمة تفتقد إلى الرحمة والإنسانية، تخلف جروحًا عميقة في روح المجتمع، تنذر بانحطاط يحطم أركان الوجود الإنساني.

الإغتصاب، بمعناه الحقيقي، هو ليس فقط اعتداء جسدي بل هو أيضًا اعتداء على النفس والكرامة. إنه تحدٍ يعترض طريق الضحية نحو حياة سليمة، مُتجاوزًا حدود الأخلاق والإنسانية، يشين مجتمعنا وينسف أسسه.

لذا، يجب علينا كمجتمع صالح أن نتحد في مواجهة هذه الفظاعة، نحافظ على قيمنا ونرفع شعار العدالة والإنسانية، لنضمن أن الضحايا يجدون الدعم والحماية التي يحتاجونها، ولنتأكد من أن الجُلاذ يُحاكم وفقاً لأعلى معايير العدالة.

في نهاية المطاف، إنها رحلة لا تحسد عليها، تلك التي تأخذنا من الألم والخسارة إلى الشفاء والأمان. إنها رحلة تستدعي الوقوف بقوة وإصرار، لنبني مجتمعاً يحترم فيه الجميع، ويحمي كرامتهم وحقوقهم، حتى لا تسقط قيم إنسانية من أعيننا.

الموت

الموت هو الحقيقة الوحيدة التي لا جدال فيها، هو النقطة التي تتطفي عندها كل الأضواء وتختفي كل الأصوات، حيث يصبح الوجود مجرد ذكرى تتلاشى ببطء. إنه اللحظة التي تذوب فيها الذات وتفقد كل الأنا، حين يصبح الإنسان مجرد روح تبحث عن ملجأ في فضاء غير محدود، يتجاوز حدود الزمن والمكان.

الموت ليس نهاية بقدر ما هو تحول؛ من عالم ملموس إلى عالم غير مرئي، من ضجيج الحياة إلى سكون لا نهائي. هو اللقاء مع الحقيقة المطلقة، حيث تتلاشى كل الأوهام ويظهر الجوهر الصافي للإنسان. في الموت، تتكشف هشاشة الحياة وسرابها، وتصبح كل الانتصارات

والخسائر، كل الأحلام والمخاوف، مجرد سطور
في قصة لا يقرأها أحد سوى الذاكرة.

بالطبع، هنا نموذج خاتمة يناسب مجموعة من
الخواطر والنصوص المختلفة:

خاتمة

كما تنتهي صفحات "همسات"، أتمنى أن تكون هذه المجموعة من الخواطر والنصوص قد رسمت لك لوحة متنوعة من الأفكار والمشاعر. كانت هذه الكلمات محاولات بسيطة لنقل لحظات من التأمل والتجربة، وكل نص فيها يحمل طعماً خاصاً وحكاية مختلفة.

قد تكون هذه النصوص قد لمست جوانب متعددة من حياتك أو أعادت لك بعض اللحظات من التأمل. في كل همسة، حاولت أن أشاركك جزءاً من روحي وأفكاري، آملاً أن تجد فيها ما يتناغم مع تجربتك الخاصة.

مع إغلاق هذا الكتاب، أتركك مع هذه الهمسات لتبقى كذكريات عابرة، تُحرك فيك التفكير وتغذي

الإلهام. فكل تجربة تتطوي على دروسها، وكل كلمة يمكن أن تفتح أبواباً جديدة للتفكير.

شكراً لك على قراءة هذه النصوص واستكشاف أفكارى ومشاعري. أتمنى أن تجد في كل همسة ما يعكس جزءاً من رحلتك الشخصية. وداعاً، ولكن ليس النهاية، بل بداية جديدة لكل منّا، في عالم مليء بالقصص والأفكار التي تنتظر أن تُكتشف.

كما تنتهي صفحات "همسات"، أتمنى أن تكون هذه المجموعة من الخواطر والنصوص قد رسمت لك لوحة متنوعة من الأفكار والمشاعر. كانت هذه الكلمات محاولات بسيطة لنقل لحظات من التأمل والتجربة، وكل نص فيها يحمل طعماً خاصاً وحكاية مختلفة.

مع إغلاق هذا الكتاب، أتركك مع هذه الهمسات لتبقى كذكريات عابرة، تُحرك فيك التفكير وتغذي الإلهام. فكل تجربة تتطوي على دروسها، وكل كلمة يمكن أن تفتح أبواباً جديدة للتفكير.

شكراً لك على قراءة هذه النصوص واستكشاف أفكارى ومشاعري. أتمنى أن تجد في كل همسة ما يعكس جزءاً من رحلتك الشخصية. وداعاً، ولكن ليس النهاية، بل بداية جديدة لكل منّا، في عالم مليء بالقصص والأفكار التي تنتظر أن تُكتشف.

همسات

"همسات" هو مجموعة من الخواطر والنصوص التي تنقل نبضات قلب كاتبها بكل صدق وشفافية. يحمل هذا الكتاب بين صفحاته كلمات تنبثق من عمق الروح، تتسلل إلى قلب القارئ كنسيم لطيف، تُحيي كل شعور دفين وتوقظ كل إحساس غافل. كل نص هنا هو رحلة قصيرة في عالم من الأحاسيس المتنوعة، مكتوبة بحب وشغف لمن يقدر جمال الكلمة.

فج
أحبة الضاد

تصميم الغلاف: منى وجيه